فلذلك يجري من بني ادم مجرى الدم ثم قال انه خلق
اجوف لا يثبت ولا يتمالك فان هو فضا عليك
فانتم فاعلون قالوا نطيع ربنا ولا نعصيه وقال هو
ان فضل علي لا عصيته ولين فضلت عليه لا هلكنه
وروى في بعض الاخبار ان ادم عليه السلام لما التجا على
طريق الملايكة تلك المدة امطر عليه الحزن تسعة وتلاثين
سنة وامطر عليه السرور سنة واحدة فلذلك كثرت
عليه وعلى اولاده الهموم والاحزان في دار الدنيا وتصير
عاقبتهم ان شا الله تعالى الى الفرح والراحة في الاخرة

وقد قيل شعر

اي شي يا صاح اعجب من ذا ... لو تفكرت في صروف الزمان
حادثات السرور تون وزنا ... والبلايا تكال بالقفزان

وقال اخر

يقولون ان الدهر يوما كله ... فيوم مسرات ويوم مكاره
وما صدقوا فالدهر يوم مسرة ... وايام مكروه كثير التداله

وروى عن ابن عباس انه قال ان الله تبارك وتعالى
خلق ادم من اقاليم الدنيا جميعا فخلق وجهه من
تربة الكعبة وصدره وظهره من تربة بيت المقدس
وبطنه من تربة الهند ويديه من تربة المشرق
ورجليه من تربة المغرب وقدميه من تربة الجابر
وعن ابن وهب انه قال ان الله تبارك وتعالى خلق

ادم

يا رب مدخل بعيد القعر مظلم قال لها ادخلي كرها
واخرجي كرها فاولما دخلت من دماغه استدارت
فيه حتى وصلت الى عينيه فنظر الى سراد قات العرش
واذا فيها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
ولما وصلت الى اذنيه سمع تسبيح الملايكة فهم بالكلام
فلم يستطع ليلا يدخله الزهو والعجب ولما وصلت
الى خياشيمه عطس فانفتحت المجاري المنسدة والهمه
الله الحمد فقال الحمد لله الذي لم يزل فرد الله تعالى
عليه بقوله يرحمك ربك يا ادم ولهذا وللرحمة خلقتك
وان رحمتي سبقت غضبي ولهذا الذ ولذريتك ان قالوا
مثل قولك فلما سمع ادم مد يديه وجعلهما على راسه
وقال اوه اني قد اذنبت ذنبا لان الرحمة لا تكون الا
للمذنبين وليس شي اشد على ابليس من تشميت العاطس
ولما وصلت الروح الى جوفه اشتهى الطعام وكان ذلك اول
حرص خرج جسده ولما وصلت الى ساقه صار لحما ودما
وعظما وعصبا واحتشا واخذ يعجل الى ان يقوم فلا يقدر
ولما وصلت الى القدمين استوى قايما وكان ذلك يوم الجمعة
واثبتت فيه الروح لخمس مايه عام والبسه الله من
لباس الجنة وزينه بانواع من الزينة وكان نور محمد يلمع في
جبينه كالقمر ليلة البدر وامر جبريل ان ياتيه بفرس يقال
له اليمون وليس في الجنة افضل منه وما ركبه اخ جبريل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)